

تاج العروس من جواهر القاموس

صَحْبِيَّة كَسَمِعَهُ يَصْحَبُهُ صَحَابَةٌ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ وَصُحْبَةٌ بِالضَّمِّ .
كَصَاحِبِهِ : عَاشِرُهُ . وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ لَا يَتَعَدَّى تَعَدِّي الْفِعْلِ
يَعْنِي أَنَّهُ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا لِأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَعْمَلُوهُ
اسْتَعْمَلُوا الْأَسْمَاءَ زَحْوً وَغُلَامَ زَيْدٍ . وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتَعْمَلُوا الصِّفَةَ
لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا وَزَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرٍو عَلَى إِرَادَةِ
التَّذْوِينِ كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرٍو . تُرِيدُ
بَغْيِرَ التَّذْوِينِ مَا تُرِيدُ بِالتَّذْوِينِ . وَهُمْ أَصْحَابٌ وَأَصْحَابِيَّةٌ
وَصُحْبَانٌ بِالضَّمِّ فِي الْأَخِيرِ مِثْلُ شَابٍّ وَشُبَّانٍ وَصَحَابٌ بِالكَسْرِ مِثْلُ
جَائِعٍ وَجِيَاعٍ وَصَحَابَةٌ بِالْفَتْحِ وَصَحْبٌ . حَكَاهَا جَمِيعًا
الْأَخْفَشُ . وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْكَسْرِ دُونَ الْهَاءِ وَعَلَى الْفَتْحِ مَعَهَا
وَعَلَى الْكَسْرِ مَعَهَا عَنِ الْفَرَّاءِ خَاصَّةً . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ
مَعَ الْكَسْرِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ عَلَى أَنْ تُزَادَ الْهَاءُ لَتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .
وَفِي حَدِيثٍ قِيْلَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هُوَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ صَاحِبٍ . وَلَمْ يُجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ
إِلَّا هَذَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ بِالْفَتْحِ :
الْأَصْحَابُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَجَمْعٌ . وَجَمْعُ الْأَصْحَابِ أَصْحَابِيَّةٌ وَأَمَّا
الصُّحْبَةُ وَالصَّحْبُ فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الصَّحْبُ جَمْعٌ
خِلَافًا لِمَذْهَبِ سَيِّبَوَيْهِ . وَيُقَالُ : صَاحِبٌ وَأَصْحَابٌ كَمَا يُقَالُ : شَاهِدٌ
وَأَشْهَادٌ وَنَاصِرٌ وَأَنْصَارٌ . وَمَنْ قَالَ : صَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ فَهُوَ كَقَوْلِكَ :
فَارِهِ وَفُرْهَةً . وَغُلَامٌ رَائِقٌ وَالْجَمْعُ رُوقَةٌ . وَالصُّحْبَةُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ :
صَحْبٌ يَصْحَبُ صُحْبَةً . وَقَالُوا : فِي النِّسَاءِ : هُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ . وَحَكَى
الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ : هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ . جَمَعُوا صَوَاحِبَ
جَمْعَ السَّلَامَةِ . وَالصَّحَابَةُ بِالكَسْرِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ صَاحِبُكَ اللَّهُ وَأَحْسَنَ
صَحَابَتِكَ وَهُوَ مَجَازٌ . وَاسْتَصْحَبَهُ : دَعَاهُ إِلَى الصُّحْبَةِ . وَلَازِمَهُ وَكُلُّ
مَا لَا زَمَ شَيْئًا فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ . قَالَ :
إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي ... وَالْمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحَبُ الرَّامِكَا
الرَّامِكُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ رَدِيءٌ خَسِيسٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : اسْمُ عَبْ ثَم

اسْتَصْحَبَ . وكذا استصحبته الكتاب وغيره واستصحبته كتاباً لي
كذا في الأساس وليسان العرب . أصحب البعير والدابة : انقاداً
ومنهم من عم فقال : وأصحب : ذلّ وانقاد . والمصحب كمحسن
وهو الذليل المنقاد بعهدة موعوبة . قال امرؤ القيس :
ولست بذلي رثيعة إمرء ... إذا قيدت كرهاً أصحباً إمرء :
الذي يأتمر لكل أحد لضعفه . والرثيعة : وجع المفاصل . وفي
الحديث : فأصحبت الناقة أي انقادت واسترسلت وتبععت صاحبها . قال
أبو عبيد : صحبت الرجل من الصوبة . وأصحبت أي انقادت له .
كالمصاحب أي المنقاد من الإصحاب . قاله ابن الأعرابي وأزهد :
" يا ابن شهابة لست لي بمصاحب .

" مع المماري ومع المصاحب وكالمستصحب كما قاله الزمخشري وقد
تقدّمت الإشارة إليه قريباً . والمصحب : المستقيم الذاهب لا
يتلاّبث . من المجاز : أصحب الماء إذا علاه الطحالب والعرمض
فهو ماء مصحب . من المجاز : أصحب الرجل إذا بلغ ابنه مبلغ
الرجال فصار مثله فكأنّه صاحبه . من المجاز عن الفرّاء : المصحب
: الرجل الذي يُحدّث نفسه وقد تفتّح حأؤه . المصحب بفتح الحاء :
المجنون . يقال : رجل مصحب : العود الذي لم يُقشّر وهو مجاز